



# القَصِيْدَةُ الْغَرَّاءُ

في إيمان أبي طالب بشيخ البطحاء

من نظم

العلامة الجليل الشريف

السيد أحمد خير الحسيني النسب الحنفي المذهب

الخلوتي المشرب

عنى بها ونشرها

علي بن الحسين الهاشمي

الخطيب

الإدارة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م



# القَصِيْدَةُ الْغُرَاءُ

في إيمان أبي طالب بشيخ البطحاء

من نظم

العلامة الجليل الشريف

السيد أحمد خيرى الحسينى النسب الحنفى المذهب

الخلوتى المشرب

عنى بها ونشرها

علي بن الحسين الهاشمي

الخطيب

الأمانة العامة للعلامة الكاظمية لمقاسمة

فيلم الشؤون الفكرية والاعلام

١٤٣٨ هـ ٢٠١٧ م



## كلمة الناشر

الحمد لله الذي أثار العقول بوافر علمه ومعرفته، وقدر مقادير الأمور بعظيم قدرته، وحير الأوهام والألغاز بوسع خلقته.

ورفع الصدوات وكامل التحيات على النور الأبلج في شرح النبل الألبين، وكاشف أهل الزيف بوصية الأعدل، وحاتم النبوت من أرسى، محمد المصطفى والله المثال الأكمل والظهر الأول والسلالة الناصعة الحسب في الزمن الأول.

وبعد...

الإدجم التاريخ الإسلامي بأحداث ومواقف التصبر في بعض وهزم في بعض، ويعزى الانتصار والهزيمة إلى مقومات وأسباب وهي قائمة في الرجل، لكن من المؤسف ضياع حقيقة من له فضل في موقف الانتصار، ومنهم الزعيم الصامد أبو طالب، الرجل الذي بدأت حياته في أحسن تحيفه العظيمة، وانتهت وهو يحافظ على العظمة، وبين بدايتها ونهايتها حافظ على أعظم عضدان الخلق.

رجل قضى سنوات ضوئية من عمره يحمي برفق الولد الخنون حاميا لجمال الأمانة الربانية لبشر العالمين، يدافع عنه ويتحرك بين الناس ماحصرا له بيده وسنانه.

رجل وقف إلى جنب النبي الخاتم لله بكل نفوذه وبكل قوته، هاد ومصدي لأعدائه حين جهر بالرسالة.

رجل خاطب النبي ﷺ أمام قريش قائلا: يا ابن أخي إذا أردت أن تدعني إلى بيت فأعسنا حتى نخرج معك بالسلاح.

رجل وحّد الهاشميين ودفعهم لحضور في أول اجتماع تبليغي عن الرسالة الإلهية بعيد إعلان نبأ النبوة، وراقب الوجود وقرأ الحركات وتبصّر في الأجوبة؛ ليعلم كيفية التعامل مع القاعدة البشرية التي يمكن الاستناد إليها في المواجهة الكبرى، ويتخذ مسارا لا يمكن لأحد من أشقياء قريش وفراعنتهم أن يئومه عليه أو يجد منفذاً منه لتأنيب عليه، وبفشلنا منه يجد مخططاتهم.

رجل عكف على حماية النبي ﷺ عندما حاصرت قريش الهاشميين في شعبه.

رجل وصف النبي ﷺ سنة وفاته مع السيدة الطاهرة خديجة بعام الحزن رغم أن النبي ﷺ واجه في حياته المباركة شدائد وآلاماً كثيرة كبيرة لم يؤرخ لها كما أرخ وفاتها ﷺ.

رجل شكّر له مسلمون، دفعوا عنه يمانه وتشبثوا بخدع نحو عطائه وأفعاله ومواقفه.

أبي ظلم نقيه أبو طالب من هذه الأمة التي تردد قصة حكيم بن حزام بن حويلد وهم جلس قبحاً إلى عمته السيدة الطاهرة خديجة بنت حويلد ولا تذكر سنوات بلانيتها وأيامها قضائها أبو طالب يخامى في الشعب ويقي بنفسه وبأبنائه، واجوع يعصره وقومه دكورا وإن شاء.

ظلامه أبي طالب دائرها واسعة جداً، وقلما تجد إنساناً ظلم كما ظلم هو، إلا أن الحق لا يعدو، فله رجال يشيرون إليه، قيل للإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: إنهم يزعمون أن أب طالب كان كافراً؟ فقال: كذبوا كيف يكون كافراً وهو يقول:

لم تعلموا أنا وجدنا محمداً نبياً كموسى خطاً في أول الكتب



فَقَوْلُ أَبِي طَالِبٍ (أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا) يُخَاطَبُ الْجَمِيعَ بِخَطَابِ عَامِ شَامِ  
مُنْكَرِي الدُّعْوَةِ وَالْمُتَّقِرِينَ بِهَا وَيُصْرَحُ بِإِيمَانِهِ أَنَّ مُحَمَّدًا نَبِيُّ رَبِّ كَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَأَنَّهُ  
تَلَوَّاهُ ثَابِتٌ ذَكَرَهُ مِنْذُ أَوَّلِ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَةِ.

وَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ: يَا بْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْبَبْتَنِي عَنْ أَبِي طَالِبٍ. هَلْ كَانَ  
مُسْلِمًا؟ قَالَ: وَكَيْفَ هُوَ يَكُنْ مُسْلِمًا وَهُوَ الْقَتْلَى!

وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ابْنَنَا لَا مَكْذَبَ لَدِينَا وَلَا يَعْأُ بِقِيلِ الْأَبْطَالِ

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ مَشْدُودَ كَمَلِّ أَصْحَابِ الْكَيْفِ حِينَ أَسْرُوا الْإِيمَانَ  
وَأُظْهِرُوا الشُّرْكَ فَاتَّاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ.

وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ وَاحِدٌ مِنْ آيَاتِهِ فِي رِثْعَتِهِ الطَّوِيلَةِ الَّتِي تَزِيدُ عَلَى مَادَةِ بَيْتٍ وَقَدْ  
أُظْهِرَ فِيهَا حَقِيقَةُ اعْتِقَادِهِ بِالنَّبِيِّ الْأَكْرَمِ ﷺ وَكَيْفَ أَنَّهُ سَيَدْفَعُ بِكُلِّ مَا أُوتِيَ مِنْ  
قُوَّةِ عَمِّهِ ﷺ. وَهَذَا الْبَيْتُ شَاهِدٌ مِنْ شَوَاهِدِ حَقِيقَةِ إِيْمَانِ أَبِي طَالِبٍ اسْتِدْلَالُهُ ابْنَ  
عَبَّاسٍ حَيْثُ الْأُمَّةِ.

وَكَمَا دَفَعَهَا رَجَالُ الْحَقِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، دَفَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ التُّهْمَةَ عَنْ أَبِي طَالِبٍ، وَرَجَالَ  
أَحْبَبُوا الْحَقَّ فَأَيَّرُوا الْأَدْلَةَ الْجَلِيلَةَ فِي حَقِيقَةِ إِيْمَانِ أَبِي طَالِبٍ بِمُؤَقَّفِهِ لِقَوْلِهِمْ وَشَعْرِهِ. قَالَ  
ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ الْمُعْتَرِي:

لَمَا مُثَّلَ الدِّينُ شَخْصًا فَقَامَا	وَلَوْلَا أَبُو طَالِبٍ وَابْنُهُ
وَهَذَا بِيَشْرَبِ جَسَنِ الْحَمَامَا	فَذَاكَ بِمَكَّةَ آوَى وَحَامِي
وَأَوْدَى فَكَمَا عَلِيٌّ تَمَامَا	تَكَفَّلَ عَبْدٌ مِنْهَا بِأَمْرٍ
قَضَى مَا قَضَاهُ وَأَبْقَى شَمَامَا	فَقَلَّ فِي تَبِيرِ مَضَى بَعْدَمَا

فلهذا ذا فاتحا للهدى      ولله ذا للمعالي ختاماً  
وما صرّ مجد أبي طالب      جهولٌ لغا أو بصير تعامى  
كما لا يضرّ إياة الصباح      من ظنّ ضوء النهار الظلاماً

إن التقصيدة التي عُدَّت عن عقيدة أبي طالب وهي وإن لم تكن داخلية في أغراض الشعر المشهورة كالعزل والرشاء والتمجاء والمدح، إلا أن الشعر لا تقتصر أغراضه على ذلك. وكذا التقصيدة التي قامها السيد أحمد خيرى الحنفي المصري، فالتقصيدة التي نحن في معرض ذكرها لا تندرج تحت أي عنوان من عناوين الأغراض المذكورة سابقاً، فهي تمدح أبي طالب بذكر موقفه، وترثيه باعتباره شخصية فذة افتقدتها الإنسانية وهي ما تزال غضة ما يصب عودها، وهي تعرض تاريخاً نكح ليس بمنطق السرد. بل بأسلوب شعري فريد مفعم بالصور غني بالمضامين، ربما كان أمس غرض موضوعها هو العقيدة التي تحوي فيسا تحويه (درء الشبهات) باباً من أبوابها، فدافع عن إسلام أبي طالب دفاعاً قائماً على الحجة يرقى إلى مصاف ما كتب نثرأ على مر التاريخ في معالجة الموضوع نفسه، لذا ارتأت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة إعادة طبع هذه التقصيدة لأهميتها مع تعيقات وجدانها ضرورية، طبعاً لفائدة.

سائدين لمولى عز وجل أن يوفقنا لما فيه خدمة الدين ورجاله، إنه جميع الدعاء.

شعبة الشؤون الفكرية

العتبة الكاظمية المقدسة

## الشاعر في سطور

وُلد أحمد بن خيرى باشا بن يوسف الحسينى، الحنفى المذهب، المصرى حسينا، فى القاهرة عام (١٣٢٤هـ = ١٩٠٦م). ونشأ بها، وتعلم بها إلى نهاية مرحلة الثانوية، التقل بعد وفاة والده إلى مدينة البحيرة لإدارة أملاك والده، وعكف هناك على المصاحفة وحفظ القرآن، وألم بشيء من الإنكليزية والفرنسية والتركية والإيطالية والسودانية اليربرية.

أنشأ فى قريته (روضة خيرى) مكتبة قدرت بسبعة وعشرين ألف مجلد. هاشموية حسنة من المخطوطات. ووقفها لسلطانين. وتفق مع وزارة الثقافة بمصر على أن تقيم لها داراً فى مكاتها.

له تأليف كثيرة منها:

- القول الجلى فى نبوت أفضلية سيدنا على.
- القصيدة الغراء فى إيمان أبى طالب شيخ المصطفى، الكتاب الذى بين يدي القارئ الكريم، وقد طبع فى طهران فى حياته عام ١٣٨٤هـ.
- المدائح الحسينية، وقد طبعت هذه المجموعة فى مطبعة الاعتماد القاهرة سنة ١٣٧١هـ وهى ١٦ قصيدة فى الحسينين <sup>عليهما السلام</sup> وعلاقته بأخته بنت رسول.

وهذه المجموعة كان قد أتم نفسه بنظم حواليّة في كل سنة يهديها إلى الإمام الحسين عليه السلام.

- قصيدة الأزهري. نظماً وشرحاً.
  - إزالة الشبهات. في شرح بينين لابن عربي، في وحدة الوجود.
  - التصانيد السبع النبوية.
  - فوان، قرآنية.
  - وفيات المشهورين. سجل بها الوفيات من سنة (١٣٦٦هـ = ١٩٤٧م) إلى قرب وفاته.
  - ديوان أحمد خيرى. منظوماته.
  - إكمال معاني الطرب بتأثيل جمهرة أشعار العرب.
- توفي بطنجه سنة (١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م)، ودفن في قريته (روضة خيرى) عليه السلام.

## القصيدة الغزالية

في

إيمان أبي طالب شيخنا الطيِّب

من نظم

أعلامه العظمى السيد

السيد أحمد جبري الحليم المكي الحنفي صاحب

الكتاب

.....

سنة ١٤٠٩ هـ

تدوين

القصيدة

.....

غلاف الطبعة الأولى من القصيدة



١٢٠

أولاً: إننا نلاحظ في مطلع القصيدة أن الشاعر خلط بين مدح أبي طالب  
والمدح الذي تقدمه لغيره من أمثال التميمي، فصح لنا أن نرى  
صداقاً مماثلة لما ذكره غيره من الشعراء حينما احتلوا الأمن يوم الفيل  
حينما سجدوا لغير أبي طالب، وهو ما نرى في مطلع القصيدة كما ذكرنا.

عاش الإمام عظمنا بعد أبي الفداء في أحد حروب الحسين  
التي أخطى لها هذا الخيال المشرب وهو مصدق  
في عروبه في الخفاء فكيف يروى خبره  
في الحفا وفي بعض حروبنا  
في كل حال وفي الإسلام حيا  
صفا حفا عنه الطراز  
والشعرية ١٣٧٩

١٢١: إننا نلاحظ في مطلع القصيدة أن الشاعر خلط بين مدح أبي طالب  
والمدح الذي تقدمه لغيره من أمثال التميمي، فصح لنا أن نرى  
صداقاً مماثلة لما ذكره غيره من الشعراء حينما احتلوا الأمن يوم الفيل  
حينما سجدوا لغير أبي طالب، وهو ما نرى في مطلع القصيدة كما ذكرنا.

عاش الإمام عظمنا بعد أبي الفداء في أحد حروب الحسين  
التي أخطى لها هذا الخيال المشرب وهو مصدق  
في عروبه في الخفاء فكيف يروى خبره  
في الحفا وفي بعض حروبنا  
في كل حال وفي الإسلام حيا  
صفا حفا عنه الطراز  
والشعرية ١٣٧٩



وَسَمَّ رَسُولَ اللَّهِ سَيِّدَنَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرَبِّكَ لِيُخْرِجَ الْبَرِّحَ لِيَسْتَأْذِنَ  
 وَأَيْتِسَ يَسْتَسْتَفِي الْقَوْمَ بِرُؤْيُومِهِمْ مَعَهُمْ مَالُ الْبَيْتِ أَوْ عَقْمَةُ لِيَأْرَابِلَ  
 حَسَدَتْهُمُ الْوَالِدُ الَّذِي كَرِهَ بَيْتَهُمْ رَجُلًا رَجَاءَ الْأَمْنِ يَوْمَ الْقَوَائِلِ  
 لِحَبِّ رَسُولِ اللَّهِ وَتَحْتَى مِنَ اللَّهِ لَا أَدْرِي مَا تَدْرِي رَسُولُ اللَّهِ كُنْتُ لِيَسِيلَ

تمت القصيدة من القصيدة الغراء في إيمان أبي طالب  
 التي كتبتها في شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٥ هـ  
 من أصل ديوانه المصنف في سنة ١٣٤٥ هـ  
 بقلم الأستاذ الدكتور محمد حريش الله  
 تعالى وسأله في سنة ١٣٤٥ هـ  
 محمد حريش الله  
 في سنة ١٣٤٥ هـ

صورة الصفحة الأخيرة من قصيدة مدح أبي طالب  
 التي كتبتها في شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٥ هـ  
 من أصل ديوانه المصنف في سنة ١٣٤٥ هـ  
 بقلم الأستاذ الدكتور محمد حريش الله  
 تعالى وسأله في سنة ١٣٤٥ هـ  
 محمد حريش الله  
 في سنة ١٣٤٥ هـ

صورة الصفحة الأخيرة من قصيدة مدح أبي طالب

## مقدمة الطبعة الأولى

## بسمه تعالى

تفضل سماحة أئمة الأئمة الشيخ محمد حسن نجل شيخنا الكبير الحكيم المعنور له الشيخ محمد رضا آل ياس وأطعني علي هذه القصيدة العزراء وقد وردت علي سماحته من مصر الشقيقة بعث بها إليه سيادة أحمد خيري الحنفي المصري وهي بخطه الشريف مصورة بالفوتوغراف، فأمنت النظر فيها وطالعتها، وإذا هي راعة عامرة عزاء، نعري إتها من عيون الشعر العربي نظمتها علي غرار لامية (أبي طالب شيخ الأباطح) في مدح ابن أخيه سيد الكائنات الرسول الأعظم ﷺ.

ولا غرو إذا ما قلت: يجب أن تجعل هذه الخريدة في مصاف أخواتها - معقبات السبع - لبلاغتها وحسن سبكها. وقد بلغ فيها ناضها أوج الشاء علي سيد البطحاء | أبي طالب | رضوان الله عليه.

وثمة طبتها من سماحة آل ياس لأدراجها في مؤلفي الجاهز لنشر وهو | ما قيل في أبي طالب | فتفضل بها علي أيده الله. وأثبتها مع أخواتها في باب حرف الألف.

حقاً إتها خريدة فريدة. وقد عومت علي نشرها مستقلة قبل (مؤلفي) نيتك القرآن بالنظر إلى ما دجته براعة الخبر - أحمد خيري وما حطته ألامه الشريفة، ثم نردان بها

(١) هو الشيخ محمد حسن آل ياسين (١٣٥٠هـ - ١٤٣٧هـ). من أسرة علمية اديبه معروفة خدمت العلم والدين، أسس دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر، ونشأ مكتب الأمانة الحسنية العامة، ترك تراثاً علمياً ضخماً بين تأليف وتحقيق ودراسات ومقالات. كسبت علومه الدينية والعربية والتاريخ... وغيرها يُنظر كواض مشهد الصائمين (١) (٢٥٧) للنشر.

المكتبات العامة وتحلّي باقتنائها خزائن الكتب في الأقطار العربية.

وفي الوقت نفسه سافرت إلى إيران الشقيقة للاصطياف في ربوعها النظرة، وكنت في ضوحي طهران في ربيع الثاني من هذه السنة وشهدت الزلازل وما أحدثته من الكوارث هناك. فأزحتني في ليلتها وشهرها وسنتها في مقطوعة من الشعر، وهناك اغتنمت فرصة مكثي في عاصمة فارس الجميلة فأشغلت نفسي بها ونقنتها بخطي ليسهل على العامل قراءتها وقدّمتها إلى النشر فنشرت -والحمد لله- كما يشاهدها القارئ الكريم.

ففي الصفحة اليسرى طبعت بخط ناظيها المفضل وفي الصفحة اليسرى طبعت من عني خطي وهو عين ما في الصفحة اليسرى حرفاً حرفاً، وأسميتها (القصيدة الغراء في إيمان أبي طالب شيخنا العظيم).

والله تعالى أسأل أن يؤيد سيادة أحمد خيري ويسدّد خطاه ويأخذ بعضده إلى خدمة أجداده الأطنهار. ويجعل أجره على أشرف الكائنات أبي القاسم عليه السلام الرسول الأعظم وعبي عبّته المؤمن بالله والمصدق لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسلم الأول بعد ابنه البار أمير المؤمنين عليه السلام. وأن يتقبّل مساعي فضيلة الشيخ آل يس، ويوفقنا إلى نشر العلم والفضيلة وأثار غنمنا الأعلام ويدرج أسماءنا في قائمة من خدموا الإسلام خدمة صادقة إنه سميع مجيب.

الكاظمية

الخطيب علي بن الحسين الهاشمي

## أماديع آل البيت عليهم السلام والسلف الصالح

- أبو طالب - شيخ الأبطح

رضي الله عنه وأرضاه

هو أبو طالب، عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي  
 عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكفبه وناصره. وشيخ قريش المؤنود نكته  
 المنكرمة، قبل مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخمس ٣٥ وثلاثين سنة أي  
 سنة ٥٣٥م. والمتوفى بها قبل الهجرة بثلاث ٣ سنين - أي سنة ٦١٩ ميلادية في  
 شوال أو ذي القعدة عن بضع وثمانين ٨٠ سنة انظر كتاب - الشيخ الأبطح  
 عندي برقم ١٧٣ تاريخ، ومن العجب أن إسلام هذا الشيخ الجليل محض شدة  
 وهو الذي كان حرز النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لذا ألفت رسالة في إثبات  
 إسلامه. وذمتها بتقصيدة ضممتها بيت أبي طالب الخاند في مدح النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم (وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه) وهو البيت الثاني والتسعون  
 ٧٢ في التقصيدة. التي ذكرت فيها كثيراً من مواقف المشرفة مع النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم ومناصرتيه ومدحه ببلغ القول وكان نظمها في أواخر سنة ١٣٧٠هـ  
 سبعين وهذه هي :

- اضاءت بوجه في المحاسن كامل  
 وحيت بصوت فاق شدو العنادل (١)
- وماست كما جاس النسيم معطرا  
 خلال غياض نبتها غير قاحل (٢)
- ومرت بهاء لا يباهى وكم عنا  
 لها كل قلب من غير وعافل (٣)
- وزاحت وقد باحت بوجود سرائر  
 وخفت خلوم من سراة افاضل (٤)
- تكاد نفوس القوم من فرط حسنها  
 تغادر اجساما سمت في المحافل (٥)
- وتحسبهم للصمت صرعى فلا ترى  
 سوى أعين جادت بمثل الهواطل (٦)

(١) - مع العباد، والعنادل جمع العنادل، وهي حاد، يقال له الخرد - تفتح الهاء، وفيه هو البين، وكذاهما من صفة مودة أهل.

(٢) - كانت محلات، وحسن بؤد، ويعايش جمع عيشة حيث يجمع ماء فيست فيه شجر الفاحل -

(٣) - والباقي - والباقي جاء من مائة حسنة، وما - حضع وذل، وغيره أي قوم محرب أهل.

(٤) - وفاضل، وجاهد، وعلف، وورد جمع اللف، تفتح السين فيهد السحج في مروة أهل.

(٥) - والباقي - والساحل، والباقي - وكذا - والباقي في بيت معنى لأرواح دون الاحساد - أهل.

(٦) - العادل جمع - جات هطل أي تبارك عتاد، وهو تادع وسيلته.



- فديت يتيما أرصعته حليمة  
 وأواد مولاة وأهمه الهدى  
 وسودة منا على كل خلقه  
 وأرسله بالخير فارتاع عصبته  
 يقولون لولا أنزل الذكر بيننا  
 ألم يعلموا أخزاهم الله سرمدنا  
 وأنى لهم والحقد يعمي عيونهم
- فأمسى لها كالغيث يهمي بوابل (١٣)  
 وأغناه عن حب الزبوف الزوائل (١٤)  
 وشقعه في كل عان وعاهل (١٥)  
 وحن به العدو أن من كان جاهل (١٦)  
 على سيد في القريتين حلاحل (١٧)  
 بأن ابن عبد الله فخر الأمثال (١٨)  
 تعرف قدر المصطفى في المنازل (١٩)

(١٣) حليمة هي السعوية مصعباً التي صلى الله عليه وآله وسلم وصرفت ضريرةً وانعتت انصر وجعلت بسببها ولدت من مظهر شديداً ومما كان حليمة تسمى أمه عنها من الخير الوفير بركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مشهور ما ذكره.

(١٤) في البيت إشارة إلى أن سودة (واقطحي) عدلات أهدا والزبوف جمع زبف وهو الردي، (جمع الجوز) (٦٨٥) كالمثل.

(١٥) سودة جمع سويد، وقد هنا معنى إبعاد، منه تعان - وعان هنا معنى التذليل وباعان هو تلك الأعضة الخبيثة، مما ذكر في معناه في معنى أمه حليمة [وله] وسلم تشمل سموت ولداهما أهدا.

(١٦) حلاحل - قسمه حاحل منسبة الأولى ونسب الثانية السيد في عسيرته تشجع - تركيز في مجلسه - جمع حاحل فتح حاحل الأولى وفي البيت إشارة إلى بيت سيرة (وتحرف) أهدا.

(١٧) حلاحل أي عالمه - ولأهل الأفاضل يقال: حلاحل أي حلهمه أهدا.

- فهبّوا يُعادون النبيَّ جهالةً      ويؤذونه صنع البغاة الأراذل (٢٠)
- ولم يتركوا سوءاً ولم يدعوا أذىً      ولا أسفوا لَمَّا أسفوا لسانل (٢١)
- يُصمّون آذاناً عن الحقِّ بينما      قلوبهم في قسوة كالجنادل (٢٢)
- فقام لردِّ الكيد عنه مكافحاً      أبو طالبٍ أعظمَ به من مُناضل (٢٣)

\*\*\*\*\*

- أبا طالبٍ ما كنت يوماً ختالةً      ولا أنت ممن يحتمي بالعساقل (٢٤)
- ولكنَّ عظيمُ القومِ وابنُ زعيمهم      وعزُّ قريشٍ عينُ كلِّ القبائل (٢٥)

- (٢٠) البغاة - أهل الظلم والفساد. والأراذل جمع لأرذل. وهو يردى من كل شيء، أي من حوزي.
- (٢١) أسفوا الأوبى بكسر السين وضم الفاء من الأسف. وهو أشتدّ حزن. وأسفوا التماسه فتح السين والتشديد لغاء المضمومة من أسف لأمر السين، أي إذا أقرت به. وهو أسف أصغر ردّاً من الأراذل.
- (١٢) يصمّون بضم أوله وكسر ثانيه. يعصمونها صفاً. أي يعمدون عنده السماع. والجنادل جمع دجل. هو
- (٢٤) ختالة بضم حاء المهملة. يردى من كل شيء، والعساقل - السرايل. وحادد حادد الأوبى. لا يتعق لها إلا ضعيف البرأي ساقط هنية. ابن عاتق لنفس قزاة حدّ ويعسل ولا حنسي دلاً من الخدوع.
- (٢٥) زعيم القوم سيدهم. والمراد عند المنصب حدّ أبي حنسي له عيب [أولاً] وسبّه ابن كل حد عبيد.
- (قريش) في جاهلية. وعين شيه حياره. وكانت قبس في حادثة حيز الغنابل ملاحها من أسف.



- ولما سمّت نحو النبي خديجةً وما كان ذا مالٍ وإبلٍ صواهلٍ (٣٠)
- خطبت فهان الخطبُ ممّا بذلتهُ لخطبته الغرّاء وسط الرّابل (٣١)
- وظلّت على الحُسنى إلى يوم جاءهُ كتابٌ سما عن معجزات الرّسائل (٣٢)
- فصرت له عوناً وكنّت له أباً وأصبحت بعد الله أقوى الوسائل (٣٣)
- ولما دعا الهادي إلى خير شرعةٍ وأبلغ آي الله أصدق قائل (٣٤)

(٣٠) بين بسكوّن متوحدة لغة في إيل بكسها. ذكر صاحب النسخ وجدّه من جمع صاهل. هذه الصاهل ينظر النسخ. ورت معترض يقول وأما كان الأجداد (وحسن مدعي) ولكن في هذه القائل لأن أبي حنين صواهل فوضعتها لما هو معروف يكون لغة مصطب فيه تقييداً ما إيل والظاهر منها معرّباً. وهذا النوع إما يكون عند ذوي لغون فيجوده أو عن البرود. فقد كان من فائدة السعدي بن السعدي ما حذره بشعراً بأنها لغة وليست ضرورية. وفي أبيب بشرية بن. وقد في السعدي السعدي من أن كسر الحاء في السعدي خديجة. خطبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رأته من كماله فحبات متعددة ما إيل.

(٣١) خطبت من خطبت عنى مبر. والخطبت ميب. أو خطبت أكس. أو خطبت حجاب ممد في الكناج. فكأن لغة من اللغاة بمعنى جائف الأجر. ووجهه سلكا سبيل لأنه حرف القائل. وقد تقوم بالسكون وحسنت في وسط العار لفتح سبيل لأنه سب. وإن كان أحد جمعاً. وهذا من أصل الأسد. ويراد وحده فربش الدين حصواً وخطبت (بالضم) في صلات الحامد المشهور. خطبت في حجة (بالكسر) النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما إيل من ممد.

(٣٣) إشارة إلى كماله النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صفوته. ومعناه أنه يرد في ممد الرّسائل في يوم الدين. أي هذا خير.

(٣٤) الشرعة بكسر الشين. الشرعة فتحها ويزدده أحد الحروف عند الرّسائل.

- وآذاه من جهل عشيرته التي      يرجي فأضحى بين مؤذ وخاذل (٣٥)
- وقاموا قريش شبيهم وشبانهم      وقمت وحيدا في وجوه العراجل (٣٦)
- هنالك كنت الحرز فاشتد أزره      وكفأت بالسواى بغاة المداخل (٣٧)
- ويكفيك في الشعب الشهر شهادة      بأنك في الإيمان قدوة باسل (٣٨)

(٣٥) قوله من جهل عشيرته، وقد كان معظم قريش يذون النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومن لم يؤذ كان حاديه، ولم يؤمن إلا قيس من القيس، وكانه أضعفهم لا يبرؤون على مدافع عنه صلى الله عليه وآله وسلم، وفيه بديهة وفتنة لا عنه - آخر.

(٣٦) نسبت الحكمة لشين جمع الأشيب، ونسبت جمع شب والعراجل الجساعات العرجة الجماعة من بين آخر.

(٣٧) قوله وشدحني في لأحسن المدحول، يقال دخل مدحولا حسنا - ودخل مدحل صدق - وبغاة مدحول من ذي مدحل غي، وفي نسبت إشارة إلى عمدة كندة قريش وإلقاه ابن الزبير فرث الخروز ودمه حتى سبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو مدحول، وعصب أبي طالب، وما فعه من مكافأة الكفار بإمرار الخداع وأذاه حتى يؤذيه، وفيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرضيت الخ الخمر المشهور في أسيرة - يُنظر شرح الأضحى مسند أحمد من ٢٠٢ و ٢٠٣ من مسجدي رقم ١١٣ تاريخ - آخر.

(٣٨) قدوة الحكمة الخراف وقد انضم، ومن مدحول وأسود الشجاع يكون أشجع منه، وحدث جيس في مدحه في الشعب وبمناصحة قريش بإخيه مشهورة في أسيرة، واستعب في معه تكسر السنين وسكون العين من خروج ابن جيس، والنصحية التي كانت من أبي طالب تقبولة الجيس في الشعب ثلاث ٣ سنوات أو جوه، لا يكون إلا من يؤمن موقل - آخر.

- وأنتك تحمي عن يقين وترتضي عذابا ولا ترضى أذاة العراهل (٣٩)  
 وهذا حديثٌ بالوفاء مضمخٌ جرى ذكرُهُ بين القرى والقوافل (٤٠)  
 مررت على طه يصلي وخلفه عليٌ وقد باعا الذنبي بأجل (٤١)  
 فرُحْتُ إلى العباس تُرسِلُ جعفرًا وقلت له اشدُّ أزر طه وساجل (٤٢)

تفسير الأبيات

(٣٩) عراهل بضم العين المهملة وكسر الهمزة، الكوم جمع كومة، فتح الجاء والمراد من حسن ما عليه [أو] - وسلم الكوم في حلقه وخلقه بفتح الجاء وبضمها [أو] -

(٤٠) المصمخ المظيب بالظيب - واستعير هذا بوفاء - وأشدُّ كسر فسكون نصيبه وأشده - وفدوه في الأوب قاف والثانية فاء - والمراد من القرى والقوافل الكتابة عن مفسرين والمفسرين - أهد حزين -

(٤١) الذنبي بالشدائد - تقريب - والأجل ضد العاجل - المراد بيت الدنيا والآخرة - هـ

(٤٢) ساحل فعل أمر من ساحتها وهي مفادحة - ولعراهل هذا من عدا مصب - وكان يكتم جعد من أبي صائب (جعفر الطيار) رضي الله عنهم أجمعين - وفي السير - حنة وساقه رشاقة إلى ما فعهده - صاب - رأى النبي ﷺ يصلي وخلفه عليٌّ فقال - فقال يوده جعفر - وذلك في بيت أبيه العباس - جعفر من جرح ابن عمك فضل عن يساره فإن أحدث يصلي عن يمينه - يقرب أبو صائب شيخ بني هاشم - عدا من عدا الأهل طبع بيروت سنة ١٩٥١م من ٥٠ - وشيخ لأوضح من ٢٣ - والإحصاء لأبي جعفر - تاريخ الأئمة - نسخة رقم ٩ - مصنف - أهد -

- وتالله لا تنسى مواقفك التي حفظت بها الإسلام من كل فاتل (٤٣)
- وبت له كهفا وربّي مكافئ
- يضعف بالإحسان حبّ السابل (٤٤)
- ويقبل معروفا كحبة خردل
- فأبشر بعفو في القيامة شامل (٤٥)

\*\*\*\*\*

### أيمع في الإثنين تعذيب من عدا وكان على المختار أقسى النوازل (٤٦)

(٤٦) قال ابن سعد من غلة أي سيرة يومه - نقل منه عن وجه أن عمرو - وكان كلفه يعمد المسلمين عن  
سبهم وعذبهم -

(٤٦) في سنة إحدى وعشرين للهجرة في سيرة يومه - نقل منه عن وجه أن عمرو - وكان كلفه يعمد المسلمين عن  
سبهم وعذبهم -

(٤٦) في سنة إحدى وعشرين للهجرة في سيرة يومه - نقل منه عن وجه أن عمرو - وكان كلفه يعمد المسلمين عن  
سبهم وعذبهم -

(٤٦) في سنة إحدى وعشرين للهجرة في سيرة يومه - نقل منه عن وجه أن عمرو - وكان كلفه يعمد المسلمين عن  
سبهم وعذبهم -

قال ابن سعد من غلة أي سيرة يومه - نقل منه عن وجه أن عمرو - وكان كلفه يعمد المسلمين عن  
سبهم وعذبهم -

- ويُخلد في الضحاح من كان حصنه جزاء ويلقى مهملاً كالهوامل (٤٧)،  
 وأين جزاء الخير مثقال ذرة وأين جزاء السابقين الأوائل (٤٨)،  
 وليس سوى الفردوس مثوى لمؤمن بمولاه ذي قلب بتقواذ أهل (٤٩)،  
 وطه له يوم الزحام شفاعنة إذا الناس فيه بين صاد وذاهل (٥٠).

(٤٧) الضحاح العرب الغر وهو من المارقة سدى القس بن حماد إذ أسبغ لحيه بياضاً في يوم السبت بإشارة إلى حديث الضحاح في البحري، وسبغ الكلام عنه يكون عطفاً لما عطف في ما قبله من طلب (٤٨) وجده لبي سئلي لله عليه | والله | وسأله لمن من أئمة جعفر لعذاب يوم في الأندلس عطف ذاته ومولاه، مقابلةً لأوجيب يوم مبرة حاصلة في الخداد ولما عطفه هذا جزء جليل بأن عدمه لما عطف من أئمة (من بعدهم) وكفح عنه وكفبه وأجبه وذلك بأن عطفه على مولاه وأئمة عطفه في يوم الزحام (٤٩) في صدر البيت بإشارة إلى مبرة (الزينة) وفي عطفه إلى قول مبرة (الوفعة) في صدر البيت (٥٠) يوم الزحام هم يوم القيامة وضاد عطفتك وسفاعة التي عطفك لله عليه | والله | وسبغ لحيه بياضاً من أن لا تكبر، وجسدت حديث الشفاعة الطويل المتواتر على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث كما هو

وحاشى لجاه المصطفى أن يؤوده  
 خلاصك فاهناً واستبق كل باجل (٥١)

\*\*\*

أبا طالب يا من نصرت محمدا  
 وأيدته حتى اطمأن بساحل (٥٢)

ولنا تنلّه من قريش نكاية  
 وقد كنت بالمرصاد صد القنابل (٥٣)

فلما توفاك الذي برا الوري  
 تقوؤا على تكدير صفو المناهل (٥٤)

٥١: يؤوده بلفظ دبعوده، أي شغل تعين حرمه، وذلك لأنه يومه يومه تعالى، فاستبقوا بقرصه أي حاوروه  
 وابتعدوا عنه، والباجل أي الجاهل، فخصت جليل أحد، ويترادف في هذا المقام اصطاح السائح  
 وهو من معناه لعمد أي ضلت حده في البرية، ومفهومه الجرف أي الجرف.

٥٢: اطمأن أي اطمأن من دونه أي من الله عليه [وأنه] وسكن إلى المدينة منوره بعد الأهل  
 من المدينة، وكذا ما رواه بعض الأصحاب، من كونه من حيلة عجيبة، وهو أحب من أن يسيء  
 إلى من من جليل، وهو أحب من أن يظلمه، من من حب همه الحاجة من السر ويدعوهم إلى معادة  
 الله من غير حياء.

٥٣: تنلّه جمع كنداء، أي فتح لفظه من سائر ما كان ينادي به الأربعة والمزاد أن أبا طالب كان  
 ينادي يومئذ جليل، أي أبا طالب، يعني النبي صلى الله عليه [وأنه] وسكنه فبه سعة منه فساهم إلا بعد  
 من سائر أصناف.

٥٤: تقوؤا أي تقوؤا، وسكنه أي سكنه، من النبي صلى الله عليه [وأنه] وسكنه، ويترادف أي  
 من سائر أصناف، وأجمل من سائر، أي فتح أمان، وأنصح من سائر (تقصيها) أي أهد.

- يكيّدون إحساناً تجلّى ورحمةً      اظلمت لتغشى كلّ راج وعائل ٥٥٥  
 وأعماهم الشيطان عن خير دعوة      أماناً لسلهوف وعزّاً لنائل ٥٥٦  
 فأبوا بخذلان وخسر وخيبة      وكلّ غدا من وزره شرّ حامل ٥٥٧
- .....
- وساء رسول الله موت خديجة      وموتك في عام الأسى والبلابل ٥٥٨  
 وسماه عام الحزن واشتدّ همّه      وهمه بسوء كلّ نذل وخاتل ٥٥٩  
 فهذي ثقيف تزدرى سيّد الورى      فيلقى أذى الأحجار من كلّ حامل ٥٦٠

(٥٥) لعائل الغمير وهو هنا كناية عن المحتاج أو لإحسانه من غير أن يكون له مظنة لعائل من المحتاج

كناية عن أبي طالب الذي سمى الله عليه [أوله] وسلم [أوله]

(٥٦) الأسى الحزن أو الجراح من جهة الحزن أو الجراح من جهة الحزن

(٥٩) في البيت المذكورين ما جاء من كنى السيرة من وفود غير المحتاجين إلى المحتاجين

وحدة [أوله] والاسم عليه [أوله] وسلم [أوله] وسلم [أوله]

(٦٠) حامل السيف - وفي البيت المذكورين ما جاء من كنى السيرة من وفود غير المحتاجين إلى المحتاجين

من كنى السيرة من وفود غير المحتاجين إلى المحتاجين من كنى السيرة من وفود غير المحتاجين إلى المحتاجين

- ولكنه يعفو وذلك شأنه      رؤوف رحيم مسموح غير باخل (٦١)
- ويأبى انهيار الأخشييين عليهم      رجاء صلاح مضمّر في التناسل (٦٢)
- ويطلب حين العود جيرة بعضهم      فيأبونها إلا آتني الجلال (٦٣)

(٦١) مسموح كمن لم يؤمن وفتح عليه أي فتح دون ميم الأون وهو الجواد الكريم باخل وغير بعداهم وحدهم أي حين

(٦٢) الأحمال أي رجاء وسرور متصعبين خلافاً لمكة أو فيس والأحرر وفي البيت إشارة إلى ما ذكره الشاعرين في شرحه من أن الله تعالى أرسل حملاً من الأحمال ومعناه من الخيال ليضيق لأخشييين على المشركين وقد قيل من استأى الله عبداً [أداة] مسلمة نفس ولائاً عن أحوال يخرج الله من أصلابهم من بعد الله وحده لا سواه أي من بعد الله

(٦٣) جيرة في البيت بمعنى جارية وأبي نوح فأكثر فاستبدت منهن منسوبة يكنى سميته ففى البيت رجوع إلى عهد أبي الأمامة والحلال لا غير حميدة كتابة عن مكابره وما يأتيه منها نسجي وما من منسج وحدث أن أبي سفيان الله عبداً [أداة] مسلمة ذهب إلى لطف بعد موت عبده فادّوه - كما مر في الأمانات المتقدمة - فمما عاد من أحوالهم ثم عتق بن شخص من جيرة كان منسجاً فاعتدوا فعتق بن منسج من عدي فأجده بن منسج وفي ذلك يقول سبيد بن حسام بن ثابت (أحوت رسول الله منهم ومنسج) ح [سكت ليفسر سورة من فندم] مما ذكر حديث نقص الصحيفتين ح [ص ٢٣٤] ح [ص ٢٣٤] ح [ص ٢٣٤]

تأملُ أرحمي سيد الخلق مطعمُ وهل بعد هذا في الدنا من مهازل (٦٤)  
وقد تُزعجُ الليث الهصور ثعالبُ وإن أعوزتهم جرأة المتناول (٦٥)

www.KitaboSunnat.com

(٦٤) إن دل جمع اللذان بزيادة ألياء الحروف، ومضوعه هو مطعم من عدي، ولكن هذا في شعر حسبان لتذكور أفعاله (أبني بحمد اليوم مضعباً) فدل ذلك على جدي، وهو يدل على الألف والهمزة وسطاً، والهمزة بضمه الهمزة الأولى وسكون ألياء وكسرة العين المهملتين وسند الحروف، وهو حلقه من عدي من عدي من عند صاف بن قضي لقرني كان من أهداف وبيش، وأبني معجبات في البيت من جرأة الرجل، وفيه عظيم قومه، لكنه وجه العجب في أن يستحجر بكائن من ذلك عند خلق صلي الله عليه وآله، وهذه التي يجوز أمته يوم القيامة، وقد دل ذلك على كون اللذان عند الله، وعلى أن القطر يوقف العلم فادعوا، وعلى ما يشاء أحد من الخلق مهما كان شانه، وذكر من قبله في الاستيعاب أن هذا من مضوعه، والشيء صلي الله عليه وآله، وسنم بكلمته في السدي يدل فذل صلي الله عليه وآله، وسنم على أن الشرح لعل حيا فأننا فيهم - نلقه - هي رواية لأصنفتها في هذا هذا عن روح الوفاء التي لا تلبث في خلق الله عليه وآله، وسنم، والتي قام عليها الدين الإسلامي، الذي حفظه الله، ومن أناب لمثله، أما ما حملت عليه وآله، وسنم، شرح لشاعر حسبان قال يرض مضعباً، فدل هذا على السند والكرم، وسنم، وتعالى أكثر من كل خلقه، أفتره يصيب ما أبي صاب حادته فحده عن الله، وحفظ الله بسنم، هذا الجنة، أهد، بحري.

(٦٥) ضمير من صفات الأسد يحل ضمير فيسنة، أي فاسنم، فاسنم، وسنم، من صفات الأسد، ومن غيره، وبال منه أكثر مما ناله منه، وهذا البيت يضاهي على شدة من سار من غيره، ثم من غيره، الساعية، وأبي الذين يغتابون ويكذبون ويبدلون - ولا يهملون، لأنه يعجزون عن ما جهل الخصم، وسنم، كما يصنع الرجل لرجل - هذا.







### خاتمة

تمت اللامية بخط ناظمها الفقير إلى الله تعالى أحمد خيرى الحسيني النسب الحنفي المذهب الخلوئي المشرب وهي مصورة من أصل ديوانه المحفوظ بمكتبته بروضة خيرى باشا بالبحيرة - بمصر - حرسها الله تعالى وسائر بلاد الإسلام بجاه صفوة خلقه عليه الصلاة والسلام سنة ١٣٧٩هـ.